Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فتح بابل

وهناك عبر الفرات وقاتل من تجمع ببابل، فلم يلبث الفرس إلا ساعة من نهار وانهزموا مدحورين في أسرع من لفت الرداء وناهيك بقتال من ملىء قلبه رعباً وهذا مصداق قول رسول الله ﷺ: «**نصرت بالرعب**»[1] وهرب الفيرزان إلى نهاوند وهرب الهرمزان إلى الأهواز[2]، وقصد بقية المنهزمين المدائن وتبع زهرة المنهزمين فلحقهم بين الدير وكوثى فطردهم وقتل منهم جمعاً عظيماً.

فتح كوثى

ثم سار حتى وصل كوثى فخرج إليه أميرها مقاتلاً فقتل وانهزم جيشه وانتظر زهرة هناك سعداً.

فتح ساباط[3]

وبعد أن وصل سعد سار زهرة حتى ورد ساباط فصالحه أهلها على الجزية، وانتظر سعداً، فلما جاء سار الجيش كله قاصداً بهرسير وهي المدينة الغربية، فرأى المسلمون إيوان كسرى أمامهم وتذكروا وعد رسول الله ﷺ؛ روى مسلم عن جابر بن سمرة أن رسول الله ﷺ قال: «**عصيبة من المسلمين يفتتحون البيت الأبيض بيت كسرى أو آل كسرى**» فقويت قلوبهم وعظمت همتهم وهؤلاء جديرون بنصر الله لهم لأنهم على يقين من دينهم، فكلما سنحت لهم فرصة تقربهم إلى الله بادروا إليها: ﴿**إنّ في ذلكَ لآياتٍ لقومٍ يعقلُونَ**﴾[4]ونادى ضرار بن الخطاب: الله

---

(١) يشير إلى حديث رواه البخاري في التيمم والصلاة والجهاد والتعبير، ومسلم في المساجد، والترمذي في السير، والنسائي في الغسل والجهاد، والدارمي في الصلاة والسير، وأحمد ١/٣٠١ و٢/٢٢٢، ٢٦٤، ٣١٤ و٣/٣٠٤ و٤/٤١٦ و٥/١٦٢ ولفظه في ا لبخاري في كتاب التيمم: «أعطيت خمساً لم يعطهن أحد قبلي، نصرت بالرعب مسيرة شهر، وجعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً، فأيما رجل من أمتي أدركته الصلاة فليصل، وأحلت لي المغانم ولم تحل لأحد قبلي، وأعطيت الشفاعة، وكان النبي يبعث إلى قومه خاصة وبعثت إلى الناس عامة» (١/٩١ - ٩٢).

(٢) الأهواز: إقليم بالجنوب الغربي من بلاد فارس بين البصرة وإقليم فارس، وهي تسع كور وقاعدتها السوس ومن مدنها تسير، «م».

(٣) ساباط: معروفة بساباط كسرى وهو موضع في المدائن.

(٤) سورة النحل آية ١٢.